محذوف
وذهب الاخفش الى انها سدت مسد الجزء الاول فقط وان الثاني
والتقدير في ظننت ان زيدا قائم ظننت قيام زيد كائنا ورد هذا القول
بانه لو كان محذوفا لظهر حينا ما وعدم ظهوره دليل على عدم حذفه
ثم المصنف ركوا بين ان المشددة وان الخفيفة في هذه المسئلة في باب
ظن فتقول علمت ان زيدا منطلق وان زيد منطلق وخصوا
ان الخفيفة وصلتها بسدها مسد جزئي باب عسى دون المشددة
وصلتها وهذا انما يتمشى على القول بنقصان عسى مسندة الى ان
وصلتها كما هو مختار ابن مالك واما على القول بانها تامة وان وصلتها
في محل رفع فلا وخصوا المشددة بذلك اي بسدها مع صلتها مسد
المجرور في باب لو التي بمعنى التمني وغيره دون الخفيفة وصلتها
ودليل الثاني وهو ان ان وصلتها لا يعطيان حكم المصدر
الا لا يعطيان حكمه في النيابة عن ظرف الزمان ثم انه شرع
في امثلة التنبيه الثاني على ترتيبها فقال تقول عجبت من قيامك
وعجبت ان تقوم وانك قائم بحذف من كما تقول عجبت من ان تقوم
ومن انك قائم ولا يجوز عجبت قيامك بحذف من ~~كما تقول عجبت من ان~~
تقوم وتقول فاياك اياك المرا فانه الى الشر دعاء وللشر جالب
والبيت من ثاني الطويل وهو من ابيات الكتاب ولم يسم قائله واياك منصوب
على التحذير واياك الثاني تاكيد والمرا بكسر الميم مع المد مصدر بمعنى
المجادلة وهو منصوب واصله من المرا لانه المحذر منه فحذفت من وانتصب
المصدر شذوذا وقال ابن يعيش اراد والمرا فحذف حرف العطف
والفا من فانه للتعليل ودعا بتشديد العين المهملة صيغة مبالغة وترك
المبالغة في جالب وهي مطلوبة للضرورة فاجري المصدر مجرى ان
تفعل انه مجرى اي وصلتها حيث يقال اياك ان تفعل في حذف
الجار وهذا مبني على ان التقدير في مثله اتق نفسك من المرا
وبعضهم يقول التقدير احذر تلك المرا قال وعدد رحمه الله نفسه
فلا تقدير وتقول حسبت انه قائم او ان قام ولا تقول حسبت قيامه
حتى تذكر الخبر فتقول مثلا حسبت قيامه قريبا ويسمى ثاني مفعولي
حسب خبرا باعتبار ما كان عليه في الاصل وانما لا بد ان ذكر لدليل
الاقتصار على احد مفعولي هذا الباب وتقول عسى
ان تقوم ويمتنع انك قائم ومثلها في ذلك لعل [illegible] ان
لعل مثل عسى في سدان الحقيقة وصلتها مسد جزئيها
وفي امتناع سد المشددة وصلتها مسدهما وتقول لو انك تقوم
ولا تقول لو ان تقوم وتقول جئتك صلاة العصر اي هذا الوقت

فتنبيه

٢٢٢

فتنبيه المصدر عن ظرف الزمان ولا يجوز جئتك ان تصلي العصر على
نيابة ان وصلتها عن الظرف خلافا لابن جني والزمخشري في تجويزهما
ذلك والثاني وهو ما اعطي حكم الشيء المشبه له في لفظه دون معناه
له صور كثيرة احدها زيادة ان بكسر الهمزة وسكون النون بعد ما
المصدرية ~~[illegible]~~
~~وسكون النون بعد ما~~ المصدرية الظرفية وهي المسماة بالوقتية وبعد
ما التي بمعنى الذي لانهما بلفظ ما النافية اي زيدت ان بعدهما
تشبيها بما النافية التي تزاد ان بعدها في اللفظ كقوله ورج الفتى
للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد وقوله يرجي
المرء ما ان لا يراه ويعرض دون ادناه الخطوب وهذان البيتان
قد تقدم الكلام عليهما في الباب الاول في بحث ان من حرف الالف مستوفى
فهذان محمولان على نحو قوله ما ان رايت ولا سمعت بمثله اي
محمولان على الزيادة بعد ما النافية وهذا صدر بيت عجزه يوما
بينهما من اشق جرب وفي رواية ابن برح كاليوم هاني اينق واعلم
الا هذه الرواية التي اتفق عليها المصنف وابن رحال يقتضيان
يكون البيت من الضرب الثالث من الكامل ووزنه فعلن بسكون
العين فهو احد مضمر الحر بمهملة مشددة بعد مهملة اسقاط
زنه وتد مجموع من متفاعلن والاضمار اسكان الحرف الثاني لكن البيت
المذكور من قصيدة سائر اياتها من ضربه الخامس وهو ان
ساوى الثالث في متفاعلن والخامس عروضه حذا وزنها فعلن
بالتحريك ياتي العيب المسمى بالاقعاد وهو تنويع العروض
ويتبعه التحريك بالكاف المهملة وهو خلط بعد ضروب البحر ببعض
لكن الجلال اورده بلفظ ما ان رايت ولا سمعت به على ما هو
الوجه والبيت من قصيدة لدريد بن الصمة الجشمي في امالي القالي
عن ابي عبيدة قال خرجت تماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشريد وهي
الخنساء دونا [illegible] جربا ثم نضت ثيابها واغتسلت ودريد يراها
ولا تراه فقال حيوا تماضر واربعوا صحبي وقفوا فان وقوفكم حسبي
ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم هاني اينق جرب متبذلا تبدو محاسنه
يضع الهناء مواضع النقب اخناس قد هام الفؤاد بكم واعاده داء من الحب
فسلم عن خناس اذا عض الجميع هناك ما خطبي
واخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي عبيدة ايضا وابن الاعرابي وابن
الكلبي نحو هذه وزاد فلما اصبح غدا على ابيها يخطبها فدخل عليها
ابوها فقال يا خنساء اتاكم فارس هوازن وسيد جشم دريد بن الصمة

زنة الضرب لكنه يخالفه بزنة
العروض اذ الضرب الثالث
عروضه سالمة ووزنها [illegible]

Copyright © King Saud University